التمويل الأخضر كآلية دعم للتنمية المستدامة، مع الإشارة إلى حالة الجزائر

Green financing as a support mechanism for sustainable development, with reference to the case of Algeria.

د. فوزي الحاج أحمد*

جامعة الوادي– الجزائر

faouzi-elhadjahmed@univ-eloued.dz

د. يسمينة قاسي

جامعة غليزان– الجزائر

kaciyasmina217@ gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/04/08 تاريخ القبول للنشر: 2025/05/05 تاريخ النشر2025/06/04

ملخص:

في ظل التحديات البيئية والاقتصادية العالمية، أصبح التمويل الأخضر ضرورة ملحّة لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية الموارد البيئية. كما تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مكانة وأهمية تطوير آليات التمويل الأخضر ومحاولة التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه في خدمة التنمية المستدامة من خلال دراسة حالة الجزائر.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الجزائر يجب عليها أن تتجه إلى التوسع في مجال التمويل الأخضر وتطوير آليات مناسبة للقطاع المالي والقطاع الاقتصادي، كما يلعب ذلك دورا مهما في ترقية أبعاد التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: التمويل الأخضر، القطاع المالي، آليات التمويل الأخضر، التنمية المستدامة.

تصنيفات JEL: P 39,P 33,Q 32.

Abstract:

In light of global environmental and economic challenges, green finance has become an urgent necessity to achieve a balance between economic growth and the protection of environmental resources. This study also aims to highlight the importance of developing green finance mechanisms and explore the role they can play in serving sustainable development, using the case of Algeria.

This study concluded that Algeria must expand its green finance sector and develop appropriate mechanisms for the financial and economic sectors, as this plays a significant role in promoting sustainable development.

Keywords: green finance, financial sector, green finance mechanisms, sustainable development.

Jel Classification Codes : P39, P33, Q32.

*المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

في واقع الأمر، يواجه العالم تحديات وتغير ات مناخية وبيئية مختلفة أثرت على العديد من القطاعات، وأصبحت الحاجة إلى بحث عن حلول مستدامة أكثر مما كان عليه في السابق، ولتحقيق هذه الحلول المستدامة وابراز دورها في التنمية المستدامة. وفي هذا السياق، برز مفهوم التمويل الأخضر كأداة حديثة وفعّالة لدعم التنمية المستدامة من خلال توجيه الاستثمارات نحو المشاريع الصديقة للبيئة والأنشطة الاقتصادية التي تعزز الاستدامة البيئية والاجتماعية. إضافة إلى ذلك فإن التمويل الأخضر كذلك هو مجموعة من المنتجات والخدمات المالية، التي تراعي العوامل البيئية في تمويل المشاريع البيئية.

في حالة الجزائر، الدولة التي تعتمد بشكل كبير على عائدات النفط والغاز، يمثل التمويل الأخضر فرصة مهمة لتنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على عائدات النفط. كما أنه يتيح لها معالجة التحديات البيئية الناتجة عن الأنشطة الصناعية والنفطية، والاستفادة من الإمكانيات الهائلة في دعم مشاريع الطاقة المتجددة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتعزيز التنمية المستدامة في نختلف القطاعات. ومع ذلك، فإن الجزائر لا تزال تواجه تحديات كبيرة في هذا المجال، مثل ضعف البنية التحتية المالية، وقلة الخبرة، وغياب سياسات واضحة لدعم التمويل الأخضر.

وهذا يقودنا إلى طرح الإشكالية التي يمكن صياغتها في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي مكانة آليات تطوير التمويل الأخضر؟ وما هو الدور الذي يمكن يلعبه في دعم التنمية المستدامة في الجزائر؟

ولتبسيط التساؤل الرئيسي يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يعتبر التمويل الأخضر محفزا للأعمالوالصناعات التي تقلل الانبعاثات الكربونية.
- ما هي آليات وأدوات التمويل الأخضر المتاحة محليًا في الجزائر؟
- ما هي مصادر التمويل الأخضر المحلية بالجزائر

وكإجابة أولية على الأسئلة الفرعية نقترح الفرضيات التالية:

- يعتبر التمويل الأخضر تحفيز الأعمال والصناعات التي تقلل الانبعاثات الكربونية.
- من بين آليات وأدوات التمويل الأخضر المتاحة محليا في الجزائر نجد السندات الخضراء والصناديق الإستثمارية.
- من بين مصادر التمويل الأخضر المحلية بالجزائر نجد الرسوم على النفايات الصلبة الصلبة وكذلك الرسوم الخاصة النشاطات الملوثة والخطيرة على البيئة

وتتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على أداء التمويل الأخضر وأهدافه ومكانته وكذلك الأدوات التي تتعلق به.
- التطرق إلى مكانة وآليات تطوير التمويل الأخضر والدور الذي يمكن أن يلعبه في ترقية أبعاد التنمية المستدامة.
- محاولة التعرف على التنمية المستدامة وأبعادها وتسليط الضوء على المزايا الاقتصادية المتوقعة من التحول الأخضر.

كما تكمن أهمية الموضوع بالبحث عن أهمية التمويل الأخضر وآليات تطويره وعلاقته بالتنمية المستدامة في الجزائر وذلك من خلال التطرق إلى أهمية وأهداف التمويل الأخضر والدور الذي يمكن أن يلعبه في ترقية أبعاد التنمية المستدامة، كما تتناول هذه الدراسة أهمية وأهداف التنمية المستدامة وأبعادها مع إبراز واقع التمويل الأخضر في الجزائر والتطرق إلى آلياته ومصادره ومدى تأثيره على التنمية المستدامة.

وتم استخدام في هذا البحث المنهج الوصفي النظري، وهذا نظرا لنقص المعلومات من جانب التطبيقي حيث تمالتطرق إلى لمحة عن التمويل الأخضر ومجالاته، وأيضا تم التطرق إلى واقع وآليات تطوير التمويل الأخضر ومنتجاته. زيادة على ذلك التعرف على منتجات وخدمات التمويل الأخضر.

2.السياق النظري للتمويل الأخضر:

يتأسس التمويل الأخضر على مجموعة من الأطر النظرية التي تفسر دوره في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توجيه الموارد المالية نحو المشاريع البيئية المستدامة. ويمكن تحليل السياق النظري للتمويل الأخضر من خلال المحاور التالية:

2. 1. مفهوم التمويل الأخضر:

يعتبر التمويل الأخضر على أنه تمويل للمشروعات التي تساهم في التمويل المستدام، من خلال توجيه المصارف ومؤسسات التمويل نحو الإقراض الأكثر مراعاة للبيئة الذي يأخذ في الاعتبار البعد البيئي وتعرفه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية(the organisation for economic Co –opération and développement-OCDE) على انه ذلك التمويل الذي يستهدف المشروعات الاقتصادية التي تحقق تحقيق التوازن بين العوائد المالية والأثر البيئي والاجتماعي.

مما سبق يمكننا اعتبار بأن: مفهوم التمويل الأخضر يستند هذا إلى عدة نظريات اقتصادية وبيئية توضح أهميته وفعاليته في تحقيق الأهداف المناخية والتنموية، التمويل الأخضر له أركان وشروط مرتبطة بعمليةالتنمية المستدامة، التي يجب أن تتوفر من خلال تغيير أنماط عمليات منح التمويل، بحيث يأخذ البعد البيئي في الاعتبار، بمعنى أن يصبح التمويل موجه للمشاريع الصديقة للبيئة، والتي تساعد على الحد من التلوث وحسن استخدام الموارد الطبيعية والمحافظة عليها، بما يحقق أهداف التنمية المستدامة.

2.2. أهمية التمويل الأخضر:

التمويل الأخضر هو أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، إذ يهدف إلى تمويل المشاريع والاستثمارات التي تساهم في تقليل التأثير البيئي السلبي وتعزيز الاقتصاد المستدام. تتجلى أهميته في عدة جوانب:

- دعم الاستدامة البيئية من خلال المساهمة في تقليل الانبعاثات الكربونية من خلال تمويل مشاريع الطاقة المتجددة.

- تدعيم تنوع الاقتصاد وكذلك المساهمة في الحد من مشكلة انعدام الأمن الغذائي في افريقيا.

- يساهم في تقليل المخاطر المرتبطة بالكوارث البيئية والتغير المناخي، والتي تؤثر سلبًا على الاقتصاد.

- يحسن جودة الحياة ويعزز الرفاهية العامة من خلال تطوير البنية التحتية المستدامة مثل النقل العام الصديق للبيئة.

- يساهم التمويل الأخضر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، مثل: الطاقة النظيفة والعمل المناخي.

3.2. مجالات التمويل الأخضر:

على اعتبار أن التمويل الأخضر يتمثل في مختلف الاستثمارات والقروض التي تمول المشاريع الصديقة للبيئة والهادفة لحماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية، كما انه يحتاج إلى إستراتيجيات حديثة العهد نسبيا وبرامج وطنية تنسيقية وتكاملية بين جميع الأطراف ذات العلاقة، لاسيما المصارف المركزية ووزارات المالية، بشكل يضمن إدارة المخاطر البيئية عن طريق تمويل المشروعات الخضراءوكذلك يشمل المجالات التالية:

❖ **الاستثمارالأخضر:** يقوم الاستثمار الأخضر على المساهمة الفعالة في تمويل المشاريعالتي تحترم البيئة، وترتبط هذه المساهمة المالية بممارسة الأخلاق البيئية للارتقاء بالأفراد والبيئة معا، ويعرف بأنه تلك العملية التي يتم من خلالها استخدام رأس المال الأخضر للقطاعين العام والخاص، للاستثمار في توفير السلع والخدمات البيئية كمعالجة المياه وحماية تنوع النظم البيئية والمناظر الطبيعية من جهة، ولمنع أو التخفيف أو التعويض من الأضرار البيئية والمناخية مثل توفير الطاقة المتجددة من جهة أخرى.

- يعد الاستثمار في المشاريع الخضراء من أهم المجالات التي يوجه إليها التمويل الأخضر بشكل يخدم الأبعاد البيئية والمجتمعية، ويحقق التوازن بين أصحاب المصلحة.

- بشكل عام، تحقيق أهداف التنمية المستدامة على مستوى العالم يحتاج للاستثمار في مجالات مثل: البنية التحتية الطاقة النظيفةوالمياه والصرف الصحي والزراعة والمنتجات الموفرة للطاقة وغيرها من المجالات التي يستهدفها التمويل الأخضر.

- إن المجالات المذكورة سابقا هي مجالات صديقة للبيئة، والهدف منها المحافظة والحد من التلوث البيئي ويظهر ذلك من خلال:

- **السندات الخضراء:** تعرف على أنها أي نوع من أنواع السندات التي يتم استخدام المبالغ الناتجة عن طرحها حصريا لتمويل أو إعادة تمويل بشكل كامل أو جزئي، المشاريع الخضراء الجديدة أو القائمة مسبقا.

- **النقل المستدام:** هو الاستثمار في منظومة نقل اقل تلوثا، وتكون جزء من نظام بيئي آمن ولا يؤثر على المناخ والبيئةوالصحة.

- **إدارة المخلفات:** هي الاستثمار في عمليات التدوير، وإعادة الاستخدام للعديد من المنتجات، وتحويلها إلى منتجات أخرى ذات نفع وقيمة، يمكن استخدامها مرة أخرى.

- **الزراعة المستدامة:** هي الاستثمار في زيادة المساحات الخضراء، والحد من قطع أشجار الغابات ولما لها من تأثير على المناخ إضافة إلى الحد من التأثيرات السلبية التي تواجه الرقعة الزراعية من تصحر وزحف عمراني وتأكل للتربة بما يعزز من الجهود التي تسعى إلى الحفاظ على المساحات الخضراء.

- **القروض الخضراء:** حسب البنك الدولي فالقرض الأخضر هو شكل من أشكال التمويل الذي يمكن المقترضين من استخدام العائدات حصريا لتمويل المشاريع التي تقدم مساهمة كبيرة لتحقيق الأهداف البيئية وهو يشبه السند الأخضر من حيث انه يرفع رأس المال المشاريع الخضراء المؤهلة، إلا انه يعتمد على قرض يكون عادة أصغر من السند الأخضر.

يمكن اعتبار تمويل المناخ أحد مجالات ومكونات التمويل الأخضر، التي تركز على الاستثمار المالي المرتبط بالحد من آثار تغير المناخ، وهو ما يعزز الجهود المتعددة التي تبذل لمكافحة تغير المناخ في إطار عمل اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ. **(أيمن صالح، 2022، ص ص 11- 12).**

4.2. منتجات وخدمات التمويل الأخضر:

يعتمد النظام المالي الأخضر على مجموعة من الأدوات المالية الملموسة أو ما يمكن أن نطلق عليها المنتجات والخدمات هذه الأدوات من الممكن أن تساهم في معالجة بعض التحديات المتعلقة بالبيئة بشكل جزئي أو التخفيف من حدتها، لكن هذه المنتجات والخدمات مازالت تحتاج إلى سبل ضبط وطرق للتغلب على إخفاقات السوق وتقلباته، وتسهيلوتنظيمعمليات السداد للقروض الخضراء، كما تعد عملية تصميم العقود المالية، أمر البالغ الأهمية بالنسبة للتمويل الأخضر، ذلك بالشكل الذي يدعم عمليات التنمية المستدامة ويحقق الفائدة للمجتمع والبيئة، ومن هذه المنتجات ما يلي:

- **الائتمان الأخضر:** توجيه الائتمان نحو المشاريع الخضراء ضمن سياسة الائتمان الأخضر إضافة إلى تقييد تخصيص الائتمان للمشاريع الأخرى الملوثة للبيئة، أو رفع أسعار الفائدة عليها.

- **التأمين الأخضر:** هو أداة من الأدوات المالية المعتمدة لتعزيز إدارة المخاطر البيئية من خلال توضيح التكاليف الضمنية واستيعاب العوامل الخارجية في بعض دول السلبية للتلوث ويعد من أكثر أدوات التأمين الأخضر شيوع العالم، يتعين على القطاعات كثيفة إنبعاثات غاز الكربون شراء التأمين لتعويضها عن النفقات المرتبطة بحدوث التلوث، مثل: الغرامات والضرائب والرسوم القانونية والنفقات الطبية، مما يقلل من الجاذبية النسبية للاستثمارات ذات المخاطر البيئيةالعاليةللغاية، ويوفر حوافز لإدارة المخاطر و يؤمن الاستجابات السريعة لأحداث التلوث.

إضافة إلى ذلك، يمكن أن يوفر التأمين الأخضر آلية فعالة لإدارة المخاطر طويلة الأجل، مثل تلك المرتبطة بالكوارث الطبيعية والفيضانات والعواصف التي تفاقمت بسبب تغير المناخ. **(الجودي صاطوري،2016، ص 20)**

- **السندات الخضراء:** تقوم المؤسسات المالية والحكومات بإصدار السندات الخضراء لدعم المشاريع الخضراء بأسعار فائدة تفضيلية بعد حصول جهات الإصدار على التمويل، يتم توجيه الأموال التي تم جمعها للاستثمار في المشاريع المختارة ودعم المشروعات الخضراء بأسعار فائدة منخفضة، تجذب السندات الخضراء المستثمرين لعدة أسباب منها: محدودية الفترة الزمنية (من 3 إلى 7 سنوات).

5.2.أساسيات التنمية المستدامة:

1.5.2. مفهوم التنمية المستدامة:

تؤكد كل الدراسات العلمية البيئية حقيقة وجود تفاعل مشترك وتأثير متبادل بين الأنشطة الاقتصادية والإنسانية من جانب والعناصر الطبيعية للبيئة من جانب آخر، كما تؤكد مسؤولية إنسان عن الإخلال بالتوازن البيئي وهو في سعيه لتحقيق النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى ذلك فان التنمية تلبي حاجات الحاضر من دون المساومة بقدرة الجيلالقادم على تلبية حاجاتهم.

كما أن التنمية المستدامة بوصفها فلسفة تنموية جديدة قد فتحت المجال أمام وجهات نظر جديدة بخصوص مستقبل الأرض التي نعيش عليها ، أن النمو ليس التنمية ومن الخطأ أن يستخدم المصطلحان المترادفان،فالتنمية هي محاولة لتحقيق أهداف اقتصادية و اجتماعية من خلال عمليات تغير محددة كما و نوعا ،ومن ثم فهي لابد أن تحقق تقدما و تحسنا في مستويات معيشة السكان في مكان وزمان محددين، وليس بالضرورة أن تنتج التحسينات نفسها عن عملية النمو الاقتصادي لان عدم وجود نمو اقتصادي في مجتمع مالا يعني بالضرورة عدم وجود تنمية فيه.

فمن الناحية الاقتصادية تعني التنمية المستدامة للدول المتقدمة إجراء خفض استهلاك الطاقة والموارد، أما بالنسبة للدول النامية فهي تعني توظيف الموارد من أجل الحد من الفقر وتحسين الإطار المعيشي للفرد.

أما من الناحيةالاجتماعية فإن التنمية المستدامة تعني السعي إلى تحقيق استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحيةوالتعليمية.

وبخصوصالجانب البيئي فتعني حماية الموارد الطبيعية والاستخدام الأمثل والعقلاني للأراضي الزراعية والموارد المائية.

وأما على الصعيد التكنولوجي فتعني نقل المجتمع إلى عصر الصناعات النظيفة التي تستخدم تكنولوجيا منظفة للبيئة وتنتج الحد الأدنى من الغازات الملوثة. **(حسونة عبد الغني،2012، ص ص23-24.)**

ومن خلال ما سبق، يمكن القول أن: التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس بقدرة المستقبل والأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم مع مراعاة الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

2.5.2. دورالتمويل الأخضر في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة:

تستمد التنمية المستدامة للعناصر التي أوردتها قمة الأرض بريو ديجانييرو بالبرازيل سنة 1996، حيث أوردت العناصر الثلاثة للتنمية المستدامة والمتمثلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية البيئية، ويدعم التمويل الأخضر التنمية المستدامة من خلال الأبعاد التالية:

- البعد الاقتصادي: يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- الحد من تبديد الموارد الطبيعية لضمان حقوق الأجيال القادمة.
- المساواة في توزيع الموارد والحد من التفاوت في المداخيل.
- التقليص من الإنفاق العسكري.
- تحديد حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية ضمن اطر معقولة.
- العمل على تخفيض مستويات الفقر لدى الدول الفقيرة.
- تحسين مستوى المعيشة والرفاهية والإنسانية والحياة الاجتماعية.
- استخدام أكثر كفاءة لرأس المال.

- أن يتلاءم النمو الاقتصادي مع البيئة.

- **البعد الاجتماعي:** يتحقق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة من خلال:

- محاربة البطالة وتحسين ظروف معيشة الفرد عن طريق ترقية الخدمات الصحية والتعليمية.
- ترقية دور المرأة في المجتمع وتكريس حقوقها المشروعة.
- حل إشكالية النمو الديموغرافي السريع والتوازن في التوزيع السكاني.
- المراهنة على الإنسان في تحقيق التنمية من خلال تدعيم استثمار الموارد البشرية.
- استغلال الموارد وفق أسس العدالة والمساواة لتحقيق الإنصاف بين أفراد الجيل الواحد والأجيال القادمة.

- **البعد البيئي:** تعتبر البيئة بعد أساسي للتنمية المستدامة ذلك لان استغلال الموارد الطبيعية بالضرورة لتحقيق التنمية في كل نشاط زراعي أو صناعي سيكون له آثار ضارة على البيئة لهذا يتعين مراعاة الحدود البيئية بحيث يكون لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، أما في حالة تجاوز ذلك فانه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، ولذلك يتوجب:

- حماية الموارد الطبيعية والحد من التلوث.
- الحد من إتلاف التربة واستعمال المبيدات وتدمير الغطاء النباتي والمصايد.
- صيانة الثروة المائية والحد من استنزاف المياه.
- حماية المناخ من الاحتباس الحراري.
- التقليص من تدمير ملاجئ الأنواع البيولوجية.
- هي موارد قادرة على خلق الثروة.
- التكنولوجيا تعتبر مجموعة المعارف والمهارات والأدوات والمعدات المستخدمة في إنتاج السلع والخدمات كما أنها تعتبر أداة فعالة ومؤثرة في اتخاذ القرارات.
- البحث عن مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة والحد من انبعاث الغازات والمحافظة على طبقة الأوزون. (احمد حسين، 2022، ص ص397-398).

وفيمايلي نعرض أبعاد التنمية المستدامة في الشكل التالي:

الشكل رقم (1):أبعاد التنمية المستدامة

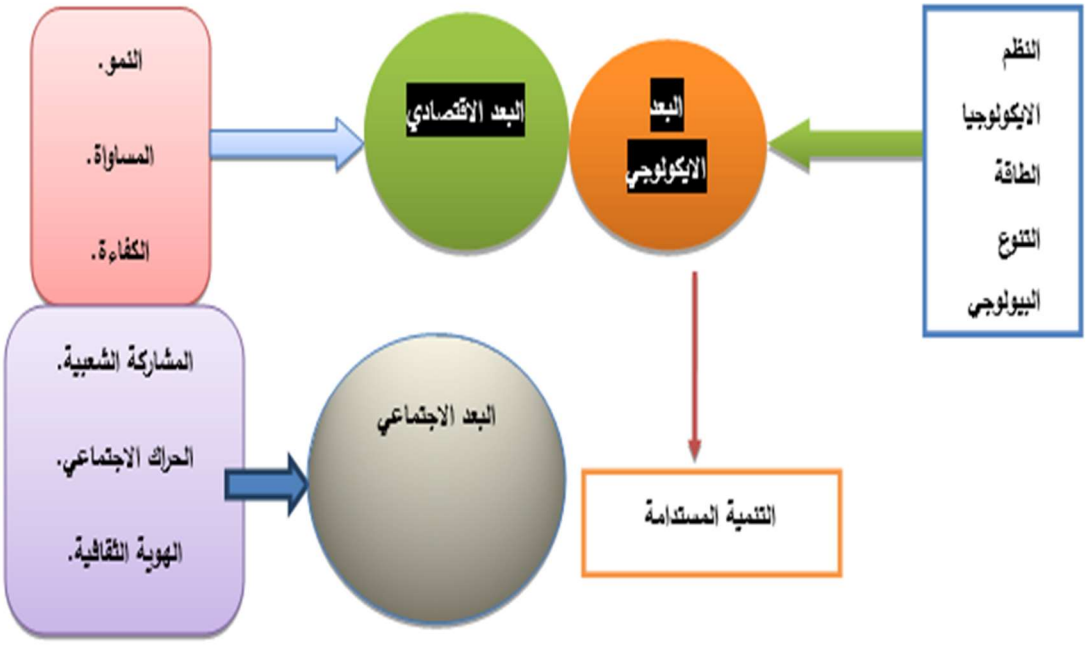

source: Giacomo d'alisa, dimensions of sustainable development: a proposal of systematization of sustainable, italy,2007, dsems, p11

ويتضح من الشكل رقم (01) أن أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة الرئيسية (الاقتصادية– الاجتماعية – البيئية) ليست منفصلة عن بعضها البعض، وبدون تكامل تلك الأبعاد يتعذر تحقيق التغيير الحقيقي اللازم لتأمين الحياة الكريمة للمواطن الجزائري وحماية بيئته على المدى القريب والبعيد.

3.واقع تطبيق التمويل الأخضر بالجزائر:

يعد التمويل الأخضر أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يسهم في تمويل المشاريع الصديقة للبيئة وتعزيز الاستثمار في الطاقة المتجددة، وتقليل البصمة الكربونية. في الجزائر، لا يزال التمويل الأخضر في مراحله الأولى، في ظل توجه الدولة نحو التنمية المستدامة، من خلال تعزيز استخدام الطاقة المتجددة، لكنه يمثل فرصة كبيرة لدعم الاستدامة الاقتصادية والبيئية.ومن بين السياسات التي إعتمدت عليها الجزائر الاستراتيجية الوطنية للانتقال الطاقوي التي تهدف إلى زيادة مساهمة الطاقات المتجددة في مزيج الطاقة الوطني بحلول2035 (برنامج تطوير الطاقات المتجددة 2015-2035)، كما أن هناك برنامج تطوير الطاقات المتجددة (2015-2035)، كما أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كان لها نصيب في دعم التمويل الأخضر بالجزائر بطريقة غير مباشرة من خلال تشجيع الباحثين وتحفيزهم بالانضمام لمشاريع البحث العلمي (PNR) في الأمن الطاقوي والأمن الغذائي.

4.آليات التمويل الأخضر بالجزائر:

وتتمثل هذه آليات التمويل الأخضر بالجزائر أساسا فيما يلي:

- **البنوك الخضراء:** هي صيرفة لا تختلف كثيرا على الصيرفة التقليدية إلا أنها ميولها أكثير للصيرفة الإسلامية، فهي كذلك الصيرفة التي تركز في تقديم خدماتها التمويلية للمشاريع الصديقة البيئة مثل مشاريع الطاقة المتجددة أو الطاقة النظيفة.
- **السندات الخضراء:** تقوم المؤسسات المالية والحكومات بإصدارها لدعم المشاريع الخضراء بأسعار فائدة تفضيلية بعد حصول جهات الإصدار على التمويل، يتم توجيه الأموال التي تم جمعها للاستثمار في المشاريع المختارة ودعم المشروعات الخضراء مع منح إمتيازات تجذب المستثمرين منها الاعفاءات الضريبة.
- **صناديق الاستثمار الخضراء:** هي الصناديق الاستثمارية التي تركز على هدف يتعلق بالبيئة والمناخ وكذلك يتعلق بالتنمية المستدامة، مع السعي لتحقيق عائدات مالية.

5. خاتمة:

يُعد التمويل الأخضر خيارًا استراتيجيًا لا بديل عنه لمواجهة التحديات البيئية والاقتصادية في الجزائر، ولضمان مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة. لكن نجاحه مرهون بمدى التزام الدولة والقطاع المالي بتطوير آليات تمويل مبتكرة، وبناء بيئة استثمارية مشجعة تدعم التحول نحو اقتصاد أخضر أكثر تنافسية واستدامة، لكن في نفس الوقت وعلى ضوء ما سبق نستخلص مجموعة من النتائج نذكر منها ما يلي:

- ✓ عدم وجود استراتيجيات ملائمة وشاملة لتمويل المشاريع الصديقة للبيئة في مختلف القطاعات كالفلاحة والسياحة اللذان يشهدان تأخرا في مجال الاستدامة البيئية.
- ✓ الجزائر بذلت العديد من الجهود للنهوض بقطاع الطاقة المستدامة وتكنولوجياتها من خلال اعتمادها لسياسة طاقوية بديلة وبعث الإطار المؤسساتي والقانوني اللازم غير مفعلة كليا وتشوبها بعض النقائص الخاصة في ظل انشغال الدولة بتوفير المتطلبات الأولية للمواطن.
- ✓ الجزائر كغيرها من دول العالم تسعى جاهدة لتكريس مبدأ المحافظة على البيئة والتنمية المستدامة للنهوض باقتصادها مستقبلا، في ظل الإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها.
- ✓ التركيز على منتجات التمويل الأخضر التي تكامل على المدى الطويل بين أهداف التنمية المستدامة.

❖ **التوصيات:**

- يجب أن تتماشى الأبعاد الاستثمارات مع أبعاد التنمية المستدامة، وبالتالي فإن محفظة الكفاءة هي المحفظة التي تزيد من الربحية والموثوقية وتقلل من المخاطرة.
- تركيز المنظمات الدولية على تطوير التمويل الأخضر ومنتجاته.

- يجب على الجزائر تعزيز الإطار القانوني والتنظيمي من خلال تطوير سياسات وتشريعات واضحة تدعم التمويل الأخضر، وتوفير الحوافز الضريبية والمالية للمؤسسات التي تستثمر في المشاريع البيئية المستدامة.
- تحفيز البحث العلمي والابتكارمن خلال دعم الجامعات ومراكز الأبحاث لتطوير حلول تمويلية مبتكرة تخدم الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة.

6. قائمة المراجع:

1. Giacomo d'alisa, (2007), dimensions of sustainable development, a proposal of systematization of sustainable, italy, p11
2. احمد حسين، (2022)، دور القانون في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 09، العدد 01، جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف، الجزائر.
3. الجودي صاطوري، 2016، التنمية المستدامة في الجزائر – واقع وتحديات-، مجلة الباحث، العدد 16، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارية، جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج - الجزائر-.
4. أيمن صالح، 2022، التمويل الأخضر، موجه إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي، سلسلة كتيبات تعريفية العدد 36، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، الإمارات.
5. حسونةعبد الغني، 2012، الحماية القانونية للبيئة في إطار التنميةالمستدامة، أطروحة دكتوراه في قانون الأعمال، جامعة بسكرة، الجزائر.
6. رقية حدادو، (2021)، التمويل الأخضر كأحد أدوات الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 05، العدد 02، المركز الجامعي افلو، الجزائر.
7. عابد راضي خنفر، (2014)، الاقتصاد البيئي " الاقتصاد الأخضر "، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد 39، الشركة الوطنية للخدمات البترولية، الكويت.